على الايمان في الشرع تعصم الدماء والاموال الا بحقها وكون
ايمان الكافر موقوفا على النطق بها لمكان كافيا للعقلا
كيف وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة فمنها قوله صلى
الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله
الا الله وقوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر لا
اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها وقال ابو هريرة رضي
الله عنه يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك
فقال من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه وعن انس ابن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل هل للجنة ثمن
فقال نعم هو لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم لابي
هريرة رضي الله عنه يا ابا هريرة ان كل حسنة تعملها توزن
يوم القيامة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها لا توضع في
ميزان لانها لو وضعت في ميزان من قالها صادقا ووضعت
السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن كان لا اله الا الله
ارجح من ذلك الى غير ذلك مما يطول تتبعه وهو مستوعب
في محله والكيفية ذكر هذه الكلمة على الوجه الاكمل فينبغي للذا
كر ان يقصد بذكره وجه الله تعالى وان يكون مراعيا لحقو
قها فهي مطلوبة من كل ذاكر ما حقوقها منتهي ترتيبها وحسن تاديتها
باخراج حروفها من مخارجها وضبطها كما تقدم واما ادبها
فبعضها مختص بالجالس وبعضها غير مختص به فاما المختص
به في ذكره للكلمتين فمنه طهارته وطهارة المكان واستقبال
القبلة

القبلة والجلوس متربعا والاعتماد باليدين على الركبتين
وسدل الكمين وتغميض العينين وتجديد التوبة و
كثرة الاستغفار والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى
٧٧ الله عليه وسلم ليستنير بها باطنه ويتهيا المحل لما يرد
عليه من سر التهليل وان اورد لا اله الا الله اختص
مع ذلك بحركة البدن مع الاخذ للا اله بالراس من الجانب
الايسر من اسفل الصدر الى الجانب الايمن اعلاه رافعا
راجعا حتى يصل بها الى الماخذ الذي اخذ منه فيكون
هو المحط والماخذ ما تضمنته كلمة النفي والموضوع ما
تضمنته كلمة الاثبات والنفي مصحوبة في ذهابه من
اسفل الصدر وفي ايابه من اعلاه راجعا الى الماخذ فيفار قه
بالاثبات واما ما لا يختص بالجالس في ذكره لهما فمنه
طهارة البدن والثوب من النجاسة ومن الحدثين
والتطيب وشهود تقطيعها مفخما للجلالة في النطق بهما
منها مستحضرا بقلبه لما احتوت الكلمتان عليه من
عقايد الايمان المصلحة بالنظر الصحيح المخلص من ور طة
التقليد الموصل الى فضا انوار التوحيد والى ما بينا
سابقا من المعاني الاتية حتى يبلغ في الكناده لذكر
ها متزج اي يختلط صورتها مع معانيها العالم
المقدم ثم الخاص الاتي بحسب مقامه بلحمه ودمه
لقوة انطباعها الناشي عن الاعتنا بهما والمعاناة

Copyright © King Saud University